

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

Obbeikenda.com

في القاهرة اطلق مجنون الرصاص فقتل ثلاثة من الاجانب في فندق سميراميس ، وفي امريكا بكاليفورنيا في آخر الدنيا اطلق مجنون آخر الرصاص فقتل سبعة .

وما يفعله العقلاء والكبار أحيانا في هذه الدنيا .. اكثر من الجنون .
أمريكا تقيم الدنيا وتقعدھا لتعيد الحاكم السابق جون برتراند ارستيد إلى هايتي ولتخلع الحكام العسكريين هناك ثم نفاجا بأن المخابرات الأمريكية الـ CIA هي التي كانت تمول هؤلاء العسكريين وتجندهم كعملاء ومرشدين وعيون لها في دولة هايتي .

قوات الأمم المتحدة تذهب للبوسنة لنجدة المسلمين واسعافهم بالمواد الغذائية والأدوية ثم نفاجا بأنها تختطف النساء البوسنويات في عرباتها المصحفة إلى جهات غير معلومة وتقيم حفلات أغتصاب صاخبة تمارس فيها الجنس بالاكراه وتحت تهديد السلاح ويشترك في هذه الحفلات الصاخبة جنود من كندا ونيوزيلاندا وفرنسا واورانيا ودولة افريقية لم يذكر اسمها لاخضاع هؤلاء النسوة البائسات لشهواتهم .

ماركوس ودوفاليه وشاه ايران وسياد بري وصادام حسين وكلهم عملاء وصناعة أمريكية مدربة لاستنزاف ثروات شعوبهم حتى النخاع لصالح الشركات الاجنبية .. وقد نبذوا جميعا بعد أداء ادوارهم وانكشاف عمالتهم وقامت الدول الأجنبية المستفيدة بتلطيخهم أمام الرأي العام .. وأعلنت أمريكا حربا دولية شاملة على رجلها صدام حسين .. وقتلت مائة الف من جنوده وجوعت شعبه ولكنها ويا للعجب .. احتفظت به حيا وسليما معافي لتخيف به بقية العرب لكي يتراموا في احضانها ويقبلوا عتباتها .. وإلا ..

سلطنة بروناي دولة مسلمة سلطانها ثروته الشخصية ٣٣ مليار

دولار (أغنى رجل في العالم) آخر أخباره أنه اشترى فندق ليونا هيلمس في أمريكا ذا الأربعة والخمسين طابقا .. ومن قبل ذلك اشترى فندق بيفرلي هيلز بكاليفورنيا ، ومن قبل ذلك فندق دور تشستر بلندن ، وأمثاله كثيرون في دول تعيش فوق خط التخمة .. وإلى جوارها دول أخرى تعيش تحت خط الجوع .. ودول اسلامية في خندق الحصار والموت .. ونساء مسلمات تغتصب .. وأطفال تحرقهم القنابل أحياء .. ولا ضمائر تتحرك لتفعل شيئا ..

وفي أفغانستان نقرأ أن حكمتار وربانى وسياف وشاه مسعود الذين قاتلوا السوفيت وطردوهم .. يقتلون الآن بعضهم بعضا بالقنابل والصواريخ ويدكون بلدهم بأموال وعدد وأسلحة من دول أخرى تغريهم بالانتحار .. وتشجعهم على تمزيق الراية الاسلامية التي حاربوا باسمها .. وفي أيرلندا يقاتل الكاثوليك والبروتستانت بعضهم بعضا تحت مسميات الاستقلال والحرية .

اما العلم الذى تقدم فى عصرالفضاء ومشى على القمر ورحل الى الكواكب فإنه الآن يرسل اقمارا صناعية للبث التليفزيونى تذيع على المشاهدين فى كل مكان افلام العرى والفحش والعهر والمباشرة الجنسية .. كما يحاول استنساخ الاجنة فى المعامل وتخليق جيوش من التوائم لمجرد العبث (فهناك انفجار سكانى فى العالم لا يحتمل المزيد) .

والمصانع لوثت البحر والبر والجو وخرقت ادخنتها غلاف الاوزون الواقى .. والبحر الابيض المتوسط تحول الى بحيرة مجارى ومستنقع للصرف الصحى لاكثر من عشرين دولة .

والجيش الروسى يبيع اسلحته وترسانته من وراء ظهر الحكومة الروسية .

والمافيا الجديدة تسرق اليورانيوم المخصب وتتاجر فى العلماء .
والحكومة الالمانية تقول انها تخسر مليارى دولار سنويا بسبب جرائم المافيا ، وان عدد المجرمين المعتقلين فى سنة واحد مائة الف .
واكبر تجمع لانتاج المخدرات وتصنيعها نجدة فى تركيا وافغانستان

وباكستان وكلها دول اسلامية ، والتجمع الثانى فى دول امريكا اللاتينية بوليفيا وكولمبيا والمكسيك واخواتها ، وأربح تجارتين فى العالم هما تجارة المخدرات وتجارة السلاح وارباحهما تكفى لاطعام كل الجوعى وكسوة كل العريانيين وتعليم كل الاميين وتشغيل كل جيوش البطالة فى العالم لعدة اجيال .

ولكن ذلك لم يحدث ولن يحدث لأنها ثروات شريرة تتكاثر فى محضن الشر ، وكل من ربح مليوناً يريد أن يربح عشرة ، وكل من ربح عشرة ، يريد أن يربح ألفاً .. ولا نهاية .. ولا أحد يفكر فى أحد .

وفى بلادنا العربية تغرى الوعود التى تلوح بها اسرائيل لخصوم الأمم .. بأنهار الدولارات والاسواق والمشروعات المشتركة والمعونات السيالة .. بنسيان القضية .. فيهرول الكل الى الاعتاب ولا يسأل احد عن الانسحاب .. ويوقع الكل على مجرد الوعود .. ويرتضون بالاشارة والله اعلم بالعبارة .
فما الغرابة يا سادة والمنطق يسير بالمقلوب فى ان يصاب البعض بالجنون .

انما العجب كل العجب يا سادة ان يظل الواحد منا محتفظاً بعقله .. وان يستطيع تجميع هذه المعلومات وان يضعها مرتبة على الورق .. وان يصرخ باعلى صوته : افيقوا ايا الناس يرحمكم الله .

كيف تفعلون بانفسكم كل هذا .. وأنتم غدا ميتون .. ثم امام الله واقفون ثم لا يبقى لكم بعد هذا الا نياتكم وما تعملون ..

وانا معكم اننا نعيش فى فوضى .. وان الجنون هو الذى يحكم .. وان الشياطين هم الذين يقودون العالم .. ولكن منذ متى وفى اى زمان ومكان كانت هناك عدالة وكان هناك سلام وكانت الدنيا جنة !؟ .

منذ الاسرة الاولى فى التاريخ ادم واولاده .. قتل قابيل هابيل .. وقتل اليهود انبياءهم .. واباد الامريكان الهنود الحمر .. واختطفت بريطانيا ١٥ مليون افريقى وباعتهم فى اسواق النخاسة واستعملتهم فى بناء الامبراطورية .. ثم جاء مسلسل الفرس والروم والهكسوس والمغول والتتار

والوندال ومسلسل حروب الابداء حتى القاء القنبلة الذرية على هيروشيما .. ومازال كل هذا حيا في اذهانتنا ..

نعم هنالك فارق كبير بين الامس واليوم .. بالأمس كان اقصى مايستطيع السيف ان يفعل ان يقتل فردا واحدا وكذلك الحجر والعصى والسهم ..

اما اليوم فالقنبلة الذرية قتلت مائة وخمسين الفا في لحظة واحدة ، وخلفت الوفا بلا عدد للسرطان والحروق والتشوهات والموت البطيء ..

والقنبلة الهيدروجينية سوف تقتل الملايين بلمسة زرار ! وبالامس كان الخبر يركب حمارا ويصلنا بعد شهور .. وكانت كل اطراف الارض معزولة بعضها عن البعض كالجزر العائمة ..

واليوم تصلنا الاخبار بأسرع من البرق ويتصل العالم كله عبر الاقمار ويتحدث ويتشاجر ويشاهد بعضه بعضا على الشاشات التليفزيونية في لحظتها .. والظلم يهاجمنا في عدة اماكن في وقت واحد .

نعم .. الظلم كان في حالة عرض مستمر منذ ادم .. ولكن العرض الآن درامى وفاجع ولحظى ومكثف ويأتينا من كل اطراف الدنيا في ذات الوقت وينقض على حواسنا واعصابنا ويفجر دماغنا فلا يملك الواحد الا ان يصرخ مستنجدا : رحمتك يارب ..

نعم لم تعد هناك وقاية من الجنون ولا حافظ من الانهيار سوى ان يلوذ الواحد منا بالله وان يتشبث بايمانه .. فلم يرد الله بالدنيا ان تكون سلاما أو راحة أو جنة ، بل وصفها بالدونية وقال انها دنيا وأنها دار بلاء ودار عبور ومرور وترنزيت وانه لا قرار فيها ولا سكن .. وانما القرار عنده .. والقرآن كله اوامر بالصبر على بلاء الدنيا عبر سبعمئة وحدى عشرة صفحة هي مجموع صفحاته ..

وجاء الامر المباشر بالصبر اكثر من مائة مرة .. وليس مجرد الصبر بل الصبر الجميل ..

« فاصبر صبورا جميلا » (٥ - المعارج) .

« واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا » (١٠ - المزمل) .

« قال بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل » (١٨ - يوسف)

والصبر لا يكون جميلا إذا اتصف بالقبول والتفهم وسعة الصدر
وادراك الحكمة واليقين بالآخرة وتوقع المثوبة .
ولا يكون الصبر جميلا إلا بمعرفة الله وحسن الظن به .. ولا يكون
جميلا إلا إذا اقترن بالشكر « صبار شكور » ..
والصبر الجميل شهادة اسلام حقيقي لمن يقدر عليه ، وطوق نجاة
وحيد في عصر مضطرب يتزلزل فيه كل شيء ..
ولا أقول لكل شاب : لا تفارق مسدسك .. بل أقول له : لا تفارق
سجادة صلاتك .. فالصبر والصلاة هما حارساك ولا غير ، إذا أردت أن
تحتفظ بعقلك في مهب الريح ..
وأقول له : انى نقبت في كتب الطب والحكمة والفلسفة فلم أجد علاجا
غير ذلك للحفاظ على سلامة العقل وسكينة النفس في زمان أصبحت الحياة
فيه ملاحه صعبة في بحار بلا شيطان .
ولعله المخاض الذى يؤذن بميلاد جديد والظلام الذى يبشر بالفجر .
ولعل الله وقد كلفنا المزيد من الصبر قد أراد لنا المزيد من الأجر ..
ولنحسن الظن بالله فهذا خلق المؤمن ..
وهذا أفضل الزاد للمقبل على سفر طويل ..
وكلنا هذا المسافر ..
أما الذين فقدوا الايمان وفقدوا الصبر فليس أمامهم إلا باب البار في
الدنيا وباب النار في الآخر وراحة الجنون في الترانزيت .
وكان الله فى العون ..

رجل بألف مليون رجل

اسمه جورج سوروس — يهودى مجرى — ملياردير تبرع بخمسين
مليون دولار لمنكوبى البوسنة والهرسك وخصص هذا المبلغ لبناء محطة
مياه تحت الأرض فى سراييفو لا تستطيع الصواريخ والقنابل أن تدمرها ،
واستجلب لها المهندسين والخبراء والمعدات وسوف تبدأ هذه المحطة فى
العمل خلال أيام وسوف تقوم بشطف المياه العذبة من النهر ثم تقوم
بعمليات التنقية والترشيح والفلتره ثم تضخ المياه النقية الى البيوت وبذلك

تضمن لثلاثمائة وخمسين ألف مواطن بوسنى مسلم محاصر حصته من المياه الصالحة للشرب .

هذا العمل الخير والنبيل قام به رجل واحد وأنفق عليه من ماله الخاص ، وكان مجموع ما تبرع به مساويا لما تبرعت به ٤٧ دولة اسلامية في مؤتمرها الأخير « خمسين مليون دولار من ألف مليون مسلم !! » وقد رأيت هذه المحطة على شاشات الـ C.N.N. منذ أيام .

وسألوا الرجل عن الدافع الذى حدا به الى هذا العمل فقال : إننى أرى المجازر والمذابح التى فعلها هتلر باليهود تتكرر أمامى مع المسلمين ، وهذا أمر لا يجوز أن نسمح به أبدا .. هذا أمر شائن ..

وظهر فى صوته التأثر الشديد وهو يقول بنبرة متهدجة :

وللأسف يوشك المعتدى أن يفوز بثمرة عدوانه والعالم ساكت يتفرج ! واحترمت الرجل ودعوت له من قلبى أن يتقبل الله عمله وأن يجعله فى ميزان حسناته يوم القيامة ..

وربنا الكريم لاتضيع عنده المروءات ولا يضيع الاحسان .

ولم يذم الله عامة اليهود إلا واستثنى منهم القليل من أهل الصلاح .

« فلما كتب عليهم القتال تولوا إلا قليلا منهم » (٢٤٦ - البقرة)

ولا تزال تطلع على خائنة منهم إلا قليلا منهم » (١٣ - المائدة)

« إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم » (٢٤ - ص)

وهؤلاء القليل هم الأعمدة والأركان التى يحفظ بها الله الأرض

وتمنيت أن يكون من أغنيائنا - وهم كثير - من يفعل مثله مع منكوبى

البوسنة .

وليس الكرم وحده هو الذى أثار اعجابى وإنما حسن توظيف هذا

الكرم ومتابعته للمال حتى أثمر عملا ثميناً وخدمة ثمينة هى انقاذ ثلاثمائة

وخمسين ألف محاصر من الموت عطشا فى صقيع لايرحم ..

نعم .. مازال فى الدنيا خير ..

ومازالت جديرة بأن نحيها ..



أعجب القضايا

لا حديث في الشارع الأمريكي اليوم إلا عن هذه الزوجة العجيبة التي اغتصبها زوجها في الفراش « هكذا تقول » فانتظرت وهي تطحن أضراسها من الغيظ حتى نام ثم أتت بسكين المطبخ وقطعت عضوه الذكرى .. واستيقظ الزوج البائس على المصيبة وهو غارق في دمه وذهب يصرخ للبوليس ورفع قضية اعتداء جنائي على زوجته .. وتصدرت القضية الصفحات الأولى في جميع الصحف .

وفي حوار على شاشة الـ C.N.N مع جمع من الزوجات الأمريكيات قالت احدهن : برافو هذه الزوجة قامت بعمل بطولي وانتقمت لجنسنا الضعيف المهضوم .. هذا عمل تاريخي وقضية تاريخية .

ولاشك أن الكثير من الأزواج في أمريكا يرتجفون الآن رعبا من احتمالات المستقبل ، والكثير من الشباب سوف يفكرون أكثر من مرة قبل الاقدام على الزواج خوفا من أن تتكرر أمثال هذه البطولات ..

أما القضية الثانية فهي فضيحة مدوية اهتز لها المجتمع الكنسي في أمريكا وأوروبا وأصبحت حديث الشارع الأمريكي والصحف الأمريكية .. فقد تقدم الشاب ستيفان كوك الى النيابة يتهم كردينال شيكاجو جوزيف برناردين بالاعتداء عليه جنسيا .. وقال وهو يبكي أمام الـ C. N. N إن الكردينال غمره بالهدايا وانه لم يستطع أن يقاوم رغبات رجل في مقام ديني عظيم وفي هيبة الكردينال .. وقد أنكر الكردينال هذه الاتهامات جملة وتفصيلا وقال : انها تخيلات في ذهن مخبول ..

اما ستيفان كوك وهو طالب في جامعة سنستاتي فيصر على اتهامه ويقول : ان أقل ما يجب على رجل دين في أعلى منصب في الكنيسة الكاثوليكية مثل الكردينال هو أن يعترف بالحقيقة ويستقيل ويترك منصب الكردينال لمن يستحقه ..

وستظل أمريكا بلد العجائب !!